İSLAM MEDENİYETİ ARAŞTIRMALARI DERGİSİ
Journal of Islamic Civilization Studies
e-ISSN: 2149-0872
Cilt/Volume 10 - Sayı/Issue 1 - Nisan/April 2025: 63-92

غريب الحديث عند الإمام البزَّار في مسنده البحر الزَّخَّار دراسةٌ نظريَّةٌ تطبيقيَّةٌ

Bezzâr'ın el-Bahru'l-Zehhâr İsimli Müsned'inde Garîbü'l-Hadîs Teorik ve Uygulamalı Bir Araştırma

Garîbü'l-Hadîs in Bezzâr's Musnad named el-Bahru'l-Zehhâr A Theoretical and Applied Research

Abdulrazzak HASANOĞLU

Dr, Bağımsız Araştırmacı, Hadis, Kütahya, Türkiye

Dr, Independent Researcher, Hadith, Kütahya, Türkiye

abdulrazzak.dr.79@gmail.com Orcid: 0009-0009-6856-2345

Atıf/Cite:

Hasanoğlu, Abdulrezzak. "Bezzâr'ın el-Bahru'l-Zehhâr İsimli Müsned'inde Garîbü'l-Hadîs Teorik ve Uygulamalı Bir Araştırma". *İslam Medeniyeti Araştırmaları* Dergisi 10/1 (2025), 63-92.
https://doi.org/10.20486/imad.1535797

Araştırma Makalesi / Research Article

Başvuru Tarihi / Received: 19.08.2024

Kabul Tarihi / Accepted: 15.03.2025

Creative Commons Atıf-GayriTicari 4.0 Uluslararası Lisansı ile lisanslanmıştır.
Licensed Under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License

Öz

Garîbu'l-hadis ilmi muhaddisler nezdinde en önemli ilimlerden sayılmaktadır. Bunun sebebi ise hadislerde yer alan bazı kelimelerin birçok kişi tarafından anlaşılması ve tam olarak manasının idrak edilememesidir. İşte bu sebeple alimler bu konuya özel ilgi duymuşlar ve müstakil eserler tasnif etmişlerdir. Hadis alimlerinden Bezzâr da bu konuya ihtimam göstermiş ve *Müsned*'inde garîb kelimeleri açıklamıştır. Garîb kelimeleri açıklamak aslında onun temel hedeflerinden biri değildir. Aksine ihtiyaç duyduğu yerde ve yeteri kadarıyla iktifa etmiştir. O, bu hususta belli bir yöntem takip etmiştir. Bazen garîb kelimeyi başka bir rivâyetle açıklarken kimi zaman da diğer imamların o kelimeye dair görüşleriyle izah etmiştir. Zaman zaman da garîbi kendi şahsi görüşüyle açıklamıştır. Çoğunlukla Bezzâr garîb kelimenin tefsirinde diğer muhaddislerin açıklamalarına muvafakat etmiştir. Bu çalışma Bezzâr'ın *Müsned*'i üzerine istatistiksel ve tahlilî bir yöntem takip edilerek ortaya konulmuştur. Kezâ onun açıkladığı garîb kelimeler tespit edilmiş ve diğer ulemânın açıklamalarıyla mukayese edilmiştir. Çalışma iki ana bölümden oluşmaktadır. İlk olarak Bezzâr'ın Müsned'i hakkında bilgi verilmiş ardından ise garîb kelimelerin izahı ve diğer imamların bu hususstaki görüşleriyle mukayesesine yer verilmiştir.

Anahtar Kelimeler: Hadis, Bezzâr, Müsned, Garîb, Elfâz.

Abstract

The science of Gharību'l-hadith is considered one of the most important sciences in the eyes of hadith scholars. The reason for this is that some words in the hadiths are understood by many people and their full meaning cannot be understood. For this reason, scholars have taken a special interest in this subject and classified individual works. Bazzār, one of the hadith scholars, also paid attention to this issue and explained the gharīb words in his *Musnad*. Explaining strange words is not actually one of his main goals. On the contrary, he used it where and as much as he needed. He followed a certain method in this regard. Sometimes he explained the gharīb word with another narration, and sometimes he explained it with the opinions of other imams about that word. From time to time, he explained the strange with his own opinion. Mostly, Bazzâr gharīb agreed with the explanations of other hadiths in the interpretation of the word. This study has been put forward by following a statistical and analytical method on Bezzār's *Musnad*. Likewise, the strange words explained by him were identified and compared with the explanations of other scholars. The study consists of two main parts. Firstly, information about Bezzār's *Musnad* is given, then the explanation of the gharīb words and their comparison with the views of other imams on this subject are given.

Keywords: Hadith, Bazzār, Musnad, Gharīb, Alfāẓ.

ملخَّص البحث

يعدُّ علم غريب الحديث مِنَ العلوم الهامَّة عند المحدِّثين، لما له مِنْ دور كبير في بيان الألفاظ التي قد يخفى معناها على البعض ويُشكل فهمها، لذلك اعتنوا به وأفردوا له المصنَّفات قديمًا وحديثًا، ولما كان للإمام البزَّار دور في بيان غريب الحديث وتوضيح معناه في ثنايا مسنده، جاء هذا البحث ليتناول هذه المسألة عند الإمام البزَّار في مسنده، ولم يكن شرح الغريب عند الإمام البزَّار مقصودًا لذاته بل لحاجة يراها ويقدِّرها، وقد كان له منهج في سبيل ذلك، فأحيانًا يبيّن غريب الحديث بذكر رواية أخرى، وأحيانًا ينقل بيان غريب الحديث عن غيره مِنَ الأئمَّة، وأحيانًا يأتي ببيانه مِنْ تلقاء نفسه، وقد وافق الإمام البزَّار غيره مِنَ الأئمَّة فيما ذكره مِنْ بيان غريب الحديث، وقد قام البحث على المنهج الاستقرائيّ التَّحليليّ للمواضع الَّتي جاءت في مسند الإمام البزَّار، وتتبُّع كلامه في اللَّفظة الغريبة، ومقارنتها بأقوال الأئمَّة الآخرين لمعرفة مدى الموافقة أو المخالفة في ذلك، وجاء البحث في مبحثين أساسيَّين الأوَّل التعريف بالإمام البزَّار ومسنده، والثاني: الوقوف على المواضع التي بيَّن فيها غريب الحديث في مسنده.

الكلمات المفتاحيَّة: علوم الحديث – البزَّار – مسند – غريب – الألفاظ

المقدّمة

إنَّ مِنْ حفظ الله تعالى لسنَّة نبيّه أنْ وفَّق علماء الأمَّة لخدمتها روايةً ودرايةً، فكان منهم مَنْ أفنى عمره في روايتها وتبليغها، ومنهم مَنْ ذبَّ عنها الكذب والدخيل، وميَّز الصحيح مِنَ السقيم، وكان منهم مَنْ برع في استنباط الفوائد والأحكام، وذلك لخدمة السُّنَّة النبويَّة، ومِنْ جملة ما خُدمت به السُّنَّة النبويَّة ضبط ألفاظها والكشف عن غريبها.

ومعلوم أنَّ علم غريب الحديث مِنْ أهمِّ علوم الحديث، فبه يُوقف على كثير مِنْ معاني ألفاظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لولاه لأُشكل فهمها، ولفسِّرت على غير المراد منها.

ولأهمِّيَّة هذا العلم في فهم النَّصِّ الحديثي وفقهه ارتأيت أنْ أُسهم في هذا البحث لأسلِّط الضوء على المواضع التي بيَّن فيها الإمام البزَّار غريب الحديث في مسنده، وعند الحديث عن الإمام البزَّار ومسنده نستحضر أنَّه مِنَ الأئمَّة الَّذين يُعْتَدُّ بقولهم فهو إمام الحديث والفقه، فقد كان حاضرًا فيهما، مؤسِّسًا لتقعيداتٍ فريدةٍ، ولذا عزمتُ على دراسته وأنْ يكون موضوع بحثي هذا: (غريب الحديث عند الإمام البزَّار في مسنده) دراسةً نظريَّةً تطبيقيَّةً، وستكون هذه الدِّراسة في هذا البحث شاملةً للمقارنة بين رأي الإمام البزَّار ورأي غيره مِنَ الأئمَّة اتَّفقوا أو اختلفوا معه.

وتكمن إشكاليَّة البحث في بيان مدى مشاركة أصحاب المصنَّفات الحديثيَّة في بيان غريب الحديث في مصنَّفاتهم، ومنهجيَّتهم في ذلك، فهلِ اقتصروا على مجرَّد الرواية أم توسَّعوا إلى بيان غريب الألفاظ إنِ اقتضت الضرورة؟ وما منهجهم في ذلك؟ وكان عمل الإمام البزَّار في مسنده مثالًا لذلك.

وهذا البحث سينهض في بيان غريب الحديث عند الإمام البزَّار في مسنده، وسيجيب عن التساؤلات الآتية:

هل ذكر الإمام البزَّار في مسنده شيئًا عن غريب الحديث؟

كيف تناول مسألة بيان غريب الحديث في مسنده؟

هل بيَّن ذلك مِنْ تلقاء نفسه أم نقلًا عن أئمَّة آخرين؟

هل وافق غيره مِنَ الأئمَّة في ذلك أم خالفهم؟

وتظهر أهمِّيَّة البحث مِنْ خلال النِّقاط الآتية:

علم غريب الحديث وَعِرُ المسلك صَعْبُ المنفذ لم يتكلَّم فيه إلَّا جهابذة العلم والفقه، كما أنَّ لغريب الحديث دورًا بارزًا في فهم الحديث وتوجيه معناه حتَّى لا يقع الخطأ واللَّبس في فهم الحديث وبيان معناه، وبما أنَّ الإمام البزَّار مِنْ أئمَّة الحديث والفقه المعتبرين الذين تحتاج جهودهم إلى مزيدٍ مِنَ الدِّراسة والبحث، كان هذا البحث للوقوف على مدى مشاركة الإمام البزَّار في هذا العلم.

ولعلَّ ما حملني على اختيار هذا البحث عدَّة أسباب منها:

- علاقة الموضوع بمتن الحديث وبيان الألفاظ الغريبة التي قد يشكل معناها.
- إزالة الالتباس الَّذي قد يقع فيه بعض الدَّارسين في مدلول هذه الألفاظ.
- وجود مادَّةٍ علميَّةٍ مهمَّةٍ في هذا الفن.

ويهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- جمع أقوال الإمام البزَّار في بيان غريب الحديث في مسنده.
- دراسة المواضع التي بيَّن فيها الإمام البزَّار غريب الحديث، وتحرير موقفه ورأيه فيها، وبيان مَنْ وافقه ومَنْ خالفه مِنَ الأئمَّة.

وسأتقيَّد ببيان الإمام البزَّار لغريب الحديث الوارد في مسنده فقط دون كُتبه الأُخرى أو أقواله المتناثرة في كتب علوم الحديث، وسأستقرئ ذلك استقراءً تامًّا.

وبعد البحث والتقصِّي في الفهارس العلميَّة لم أقف على دراسة أكاديميَّة أو غير أكاديميَّة تناولت هذا البحث وفق شرطه وبالحدِّ الذي التزمته، فالبحث يمتاز بأصالته وجدَّته.

وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائيِّ التَّحليليِّ للأمثلة الَّتي ذكرها الإمام البزَّار في مسنده، وتتبُّع كلامه في اللَّفظة الغريبة، ومقارنتها بأقوال الأئمَّة الآخرين لمعرفة مدى الموافقة أو المخالفة في ذلك.

وتمَّ إنجاز البحث وفق المنهج الآتي:

- نقل النَّصَّ عن الإمام البزَّار مِنْ مسنده وعزوه إلى موضعه في الحاشية.
- ترجمة بعض الرواة الواردين في الدِّراسة، وذلك بذكر اسم كلِّ واحدٍ منهم وما يتميَّز به مِنْ نسبه وكنيته ولقبه ثمَّ ذكر سنة وفاته.

- التعقيب بدراسةٍ عن المفردة الغريبة التي بيَّنها الإمام البزَّار، وذكر مَنْ وافقه أو خالفه فيها من الأئمَّة.

وجاءت خطَّة البحث في مقدِّمةٍ وتمهيدٍ ومبحثين وخاتمةٍ.

1. الدراسة النظريَّة:

1.1. التَّعريف بالإمام البزَّار

هو الإمام الحافظ الكبير أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلَّاد بن عبد الله، أبو بكرٍ، العَتَكِي[1]، مولاهم الأزدي[2]، البصري[3]، البزَّار[4]، وقد أجمع كلُّ مَنْ ترجم له أنَّ مكان ولادته كان في البصرة التي في العراق، ولم يُروَ عن أحد خلاف ذلك[5].

---

[1] العتكي: بفتح المهملة والتاء المنقوطة من فوق وكسر القاف، نسبة إلى عتيك وهو بطن من بطون أزد، وهو عتيك بن النظر بن الأزد. انظر: السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، *الأنساب*، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي (الأردن: دار الجنان، الطبعة 1، 1408هـ)، 153/4.

[2] الأزدي: بفتح الألف وكسر الدال المهملة، نسبة إلى أزد شنوءة، وهو أزد بن الغوث. انظر: السمعاني، *الأنساب*، 120/1.

[3] البصري: نسبة إلى البصرة، بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، انظر: السمعاني، *الأنساب*، 363/1، وقال ياقوت الحموي: "البصرة بصرتان، العظمى بالعراق والأخرى بالمغرب ..." شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، *معجم البلدان*، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي (بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت)، (د.ط))، 510/1، والمراد هنا التي بالعراق، قال الأندلسي: "والبصرة: بالعراق معروفة" الأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز البكري، *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*، تحقيق: مصطفى السقا (بيروت: عالم الكتب، (د.ت)، (د.ط))، 254/1.

[4] البزار: بفتح المنقوطة بواحدة والزاي المشددة وفي أخرها راء، اسم لمن يخرج الدهن من البزر ويبيعه. انظر: *الأنساب*، السمعاني، 336/1.

وانظر ترجمته في: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، *تاريخ بغداد* (بيروت: دار الفكر، (د.ت)، (د.ط))، 334/4، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي (بيروت: دار الفكر، الطبعة 1، 1417هـ)، 87/11.

[5] انظر: الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، 334/4، الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 87/11.

وأمَّا تاريخ ولادته، فلم يجزم بذلك جمهور مَنْ ترجم له، وإنَّما ذكروه على وجه التقريب، فقالوا: وُلِدَ سنة نيف عشرة ومائتين[6]، بينما ذهب صاحب «معجم المؤلّفين» إلى تأريخه بسنة (210هـ)[7]، وأمَّا مكان وفاته فقد أجمع مَنْ ترجم له أنَّه كان في مدينة الرملة[8] التي في فلسطين ولم يُرْوَ عن أحد منهم خلاف ذلك[9]، وأمَّا تاريخ وفاته فالأكثر على أنَّ وفاته كانت في شهر ربيع الأوَّل سنة اثنتين وتسعين ومائتين[10].

غير أنَّ عبد الباقي بن قانعٍ – تلميذ البزَّار– قال: "أخبرني ابن الإمام البزَّار: أنَّ أباه مات في شهر ربيع الأوَّل، سنة إحدى وتسعين ومائتين"[11].

بينما ذهب أبو سعيد ابن يونس إلى أنَّ وفاته كانت سنة أربع وتسعين ومائتين[12].

ولعلَّ القول الأوَّل أقرب إلى الصواب، إذ إنَّه قول جمهور مَنْ ترجم لحياة البزَّار، وقول ابن قانع قريب منه، أمَّا أبو سعيد بن يونس فقد خالف الجمهور فلا يعتدُّ بقوله، والله أعلم.

---

[6] انظر: الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 87/11، ومعلوم أنَّ لفظ: "نيف" يُطلق في اللغة ويراد به مطلق الزيادة والعلو والارتفاع، ويطلق أيضًا على كلِّ ما زاد على العقد حتى يبلغ العقد الآخر، وعلى هذا تكون سنة ولادته محصورة بين (210هـ–219هـ)، ومثل هذه الظاهرة –أي ظاهرة عدم ضبط سنوات ولادات العلماء لمن يتصفح ويستقرئ كتب التراجم– ظاهرة منتشرة بكثرة، إذ غالبًا ما تضبط التواريخ بالوفيات، وذلك بعد أنْ يشتهر العالم ويعرف. انظر لمعنى لفظ: "نيف": الجوهري، إسماعيل بن حماد، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفار عطار (بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة 3، 1404هـ)، 1436/4، مادة: نيف، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، *لسان العرب*، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة 1، 1416هـ)، 331/14، مادة: نوف، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، *معجم مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الفكر، (د.ط)، 1399هـ)، 371/5، مادة: نوف، و374/5، مادة: نيف.

[7] كحالة، عمر رضا (بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، (د.ت)، (د.ط))، 220/1.

[8] الرملة: واحدة رمل مدينة في فلسطين، ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، 79/3.

[9] انظر: الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، 334/4، الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 87/11.

[10] انظر: الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، 334/4، الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 87/11.

[11] انظر: المرجعين السابقين.

[12] انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، *لسان الميزان*، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة (بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة 1، 1423هـ)، 335/1.

وللبزَّار الكثير مِنَ المؤلَّفات العلميَّة التي تدلُّ على مدى غزارته العلميَّة وتضلُّعه وتقدُّمه في علمي الحديث والفقه، بعضها وصل إلينا، وبعضها لم يصل، وبعضها لا يزال مخطوطًا، منها:

المسند، وهو موضوع هذا البحث، المسند الصَّغير[13]، وهو غير سابقه، وقد حدَّث به بأصفهان، كتاب السُّنن، وفيه كلام عن الرِّجال جرحًا وتعديلًا[14]، الأمالي[15]، كتاب الصَّلاة على النَّبيِّ[16]، كتاب الأشربة وتحريم المسكر[17]، جزءٌ في معرفة مَنْ يُترك حديثه أو يُقبل[18]،

شرح الموطَّأ[19].

أقوال العلماء فيه:

تعدَّدت أقوال الأئمَّة النُّقَّاد في الإمام البزَّار جرحًا وتعديلًا فوثَّقه جمعٌ وضعَّفه آخرون، وهذه جملةٌ مِنْ هذه الأقوال:

أقوال العلماء فيه (توثيقًا وتعديلًا): ورد عن العلماء الكثير مِنَ الأقوال الدَّالَّة على توثيقه وتعديله منها:

---

13 انظر: الزركلي، خير الدين، *الأعلام* (بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة10، 1992م)، 189/1، الكتاني، محمد بن جعفر، *الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة* (بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة 6، 1421هـ)، ص 68.

14 انظر: *لسان الميزان*، 285/1.

15 انظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *ميزان الاعتدال*، تحقيق: علي محمد البجاوي (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة 1، 1382هـ)، 320/2.

16 انظر: سزكين، فؤاد، *تاريخ التراث العربي*، نقله إلى العربية: محمد فهمي حجازي (المدينة المنورة: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د.ط)، 1403هـ)، 316/1.

17 انظر: الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة، *فهرست ابن خير الإشبيلي*، تحقيق: إبراهيم الإبياري (بيروت: دار الكتاب اللبناني، الطبعة 1، 1410 هـ)، 327/1.

18 انظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، *فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي*، تحقيق: علي حسين علي (مصر: مكتبة السنة، الطبعة 1، 1424هـ - 2003م)، 223/1.

19 انظر: *معجم المؤلفين*، 220/1.

قيل: "كان ثقةً حافظًا"[20]، وقيل: "كان أحفظ الناس للحديث"[21]، وقيل: "كان حافظًا مِنْ أهل البصرة، وكان ثقةً، صنَّف المسند، وتكلَّم على الأحاديث وبيَّن عللها"[22]، وقيل: "الشَّيخ الإمام الحافظ الكبير صاحب المسند الكبير، الذي تكلَّم على أسانيده"[23]، وقيل: "وقد ذكره الدارقطنيُّ، فأثنى عليه، وقال: ثقة"[24]، وقيل: "صدوق مشهور وهو ثقة"[25].

أقوال العلماء فيه (جرحًا ونقدًا): على الرغم مِنْ تلك الأقوال التي وردت في توثيقه وتعديله، فقد وردت أقوال أخرى في جرحه ونقده منها:

"يُخطئ في الإسناد والمتن حدَّث بالمسند بمصر حفظًا ينظر في كتب النَّاس ويحدِّث مِنْ حفظه ولم تكنْ معه كتبٌ فأخطأ في أحاديث كثيرة، يتكلَّمون فيه، جرحه أبو عبد الرَّحمن النَّسائيُّ"[26]، وقيل: "يُخطئ ويتَّكل على حفظه"[27]، وقيل: "يُخطئ في الإسناد والمتن"[28]، وقيل: "غرائب حديثه وما يتفرَّد به كثير"[29]، وقيل: "البزَّار يتساهل في التَّوثيق"[30].

---

20 الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، 334/4.

21 قاله ابن القطان الفاسي، انظر: الذهبي، *لسان الميزان*، 563/1.

22 السمعاني، *الأنساب*، 336/1.

23 الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 87/11.

24 الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *تذكرة الحفاظ* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت))، 654/2.

25 المرجع السابق.

26 الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، *سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل*، تحقيق: موفق بن عبد الله (مكتبة الرياض: المعارف، الطبعة 1، 1404هـ)، ص 92.

27 الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 88/11.

28 المرجع السابق.

29 أبو الشيخ، عبد الله بن محمد بن جعفر، *طبقات المحدثين بأصبهان والوافدين عليها*، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1312هـ)، 386/3.

30 الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، *كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة*، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1404 هـ)، 219/3.

وبعد استقراء أقوال الأئمَّة في الإمام البزَّار جرحًا وتعديلًا، حيث عدَّله جمع وجرحه آخرون يرى الباحث أنَّ أقوال المعدِّلين مقدَّمة على أقوال الجارحين، فالإمام البزَّار ثقة حافظ، مرجع أساسيٌّ معتمد في الرواية والدراية، وما أُخِذَ عليه مِنْ خطأ لا يؤثِّر في مكانته العلميَّة لقلَّته مِنْ جهة وكون ذلك محلَّ اجتهاد واختلاف مِنْ جهة ثانية.

1.1.1 التَّعريف بمسند البزَّار

أوَّلًا: اسم المسند: ذكر العلماء عدَّة أسماء للمسند وتعدَّدت أقوالهم في ذلك، ومِنْ هذه الأقوال:

المسند أو مسند البزَّار، وهذه التَّسمية نظرًا لطريقة تصنيفه وفق نظام المسانيد[31].

المسند الكبير المعلَّل، وهذه التَّسمية نظرًا لمضمونه، فمضمونه بيان العلل الواردة في الأحاديث[32].

المسند الكبير، وهذه التَّسمية نظرًا لحجمه بالمقارنة مع مسنده الصَّغير الذي حدَّث به بأصفهان[33].

البحر الزَّخَّار[34]. البحر الزَّاخر[35].

ولعلَّ الراجح في تسميته: المسند الكبير المعلل، أو البحر الزَّخَّار، ويستأنس لذلك بكثرة ورودهما في النسخ الخطيَّة، وأنَّ تعدُّد الأقوال في اسمه راجع إلى تصرُّف النُّسَّاخِ في ذكر اسمه في النسخ المخطوطة، ولاجتهاد الأئمَّة في تسميته نظرًا لموضوعه وطبيعته.

ترتيب المسند: مِنَ المعلوم أن لأصحاب المصنَّفات الحديثيَّة وفق نظام المسانيد مناهج ومسالك ساروا عليها، فمنهم مَنْ رتَّب مصنَّفه حسب الترتيب الهجائي لأسماء الرواة، ومنهم مَنْ رتَّبه حسب الأسبقيَّة والأفضليَّة، وعلى هذا الأخير رتَّب البزَّار مسنده على مسانيد الصَّحابة، وذلك حسب الأسبقيَّة الأفضليَّة، فبدأ بذكر مسانيد الخلفاء الأربعة ثمَّ

31 انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 334/4، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، *الوافي بالوفيات*، اعتنى به: هلموت ريتر، نشر: فرناز شتاريز بفسان، (د.ت)، (د.ط) 268/7.

32 انظر: الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 653/2.

33 انظر: ابن حجر، *لسان الميزان*، 564/1.

34 الهيثمي، *كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة*، 5/1.

35 انظر: الكتاني، *الرسالة المستطرفة*، ص 68.

بقيَّة العشرة المبشَّرين بالجنَّة، وكذلك ضمن مسند كلِّ صحابي يرتِّب الرُّواة عنه على الأفضليَّة أيضًا، والمسند لم ينتهِ جمعه بعد –فلا تزال أجزاؤه الأخيرة مخطوطة– لمعرفة تتمَّتة ترتيبه.

2. غريب الحديث

1.2 مفهوم غريب الحديث

يطلق الغريب **لغةً** على عدَّة معانٍ منها: الغياب والغموض والخفاء والبعد، فالغريب مِنْ غرب يغرب فهو غريب وغرابة صفة مشبَّهة مِنْ غرب أي غمض وخفي، فيقال في كلام العرب: غربت الكلمة غرابة إذا غمضت وخفيت معنًى وبعدت عن الفهم فهي غريبة، منه الكلام الغريب العميق الغامض، يعني: بعيد المعنى والفهم[36].

ورد في تعريف الغريب **اصطلاحًا** مجموعة تعريفات منها:

قال الخطَّابي: الغريب مِنَ الكلام إنَّما هو الغامض البعيد مِنَ الفهم كالغريب مِنَ الناس، إنَّما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل[37].

وقال ابن الصلاح: هو عبارة عمَّا وقع في متون الأحاديث مِنَ الألفاظ الغامضة البعيدة مِنَ الفهم لقلَّة استعمالها[38].

وقال النووي: هو ما وقع في متن الحديث مِنْ لفظة غامضة بعيدة مِنَ الفهم لقلَّة استعمالها[39].

---

[36] الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، *كتاب العين*، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (مصر: دار ومكتبة الهلال، (د.ت)، (د.ط))، 411/4، باب الغين والراء والباء، الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، 191/1، مادة: غرب.

[37] الخطابي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، *غريب الحديث*، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (د.ط)، 1402 هـ)، 70/1.

[38] ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، *معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)*، تحقيق: نور الدين عتر (سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1406هـ - 1986م)، ص 272.

[39] النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، *التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث*، تحقيق: محمد عثمان الخشت (بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة 1، 1405 هـ / 1985 م)، ص: 87.

وقال السخاوي: هو ما يخفى معناه مِنَ المتون لقلَّة استعماله ودورانه بحيث يبعد فهمه ولا يظهر إلَّا بالتفتيش عنه مِنْ كتب اللُّغة[40].

وخلاصة هذه التعريفات:

الغريب علم يبحث في بيان ما خفي على كثير مِنَ الناس فهمه ومعرفته مِنْ ألفاظ الأحاديث إمَّا لقلَّة استعمالها أو لفشو اللَّحن على لسان النَّاس[41].

1.1.2 نشأة علم غريب الحديث:

كانت بداية بيان الكلمات الغريبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان إذا سأله أصحابه عمَّا استشكلوا مِنْ كلامه بيَّنه لهم ووضَّحه.

ثمَّ جاء الصحابة الكرام مِنْ بعده فبيَّنوا للنَّاس ما غمض عليهم مِنْ قوله صلى الله عليه وسلم، ثمَّ أتى التابعون مِنْ بعدهم ففسَّروا غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة الكرام.

وأمَّا بدايات التأليف في هذا الفنِّ فبدأ في عصر التابعين فَمَنْ بعدهم فقد تمثَّلت في وريقات مهَّدت لجعله فنًّا مستقلًّا وعلمًا قائمًا بذاته في العصر الذهبي فكثرة المصنَّفات فيه.

وقد تنوَّعت طرق التأليف في غريب الحديث، ويمكن تقسيمها إلى خمسة أقسام:

1- كتب الغريب المؤلَّفة على المسانيد، وأهمُّها:

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلَّام (224 هـ)

غريب الحديث لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري (276)

غريب الحديث لأبي إسحاق الحربي (284 هـ)

غريب الحديث بي سليمان الخطَّابي (388 هـ)

2- كتب الغريب المؤلَّفة على حروف المعجم، وأهمُّها:

---

[40] *فتح المغيث* 24/4.

[41] انظر: الصالح، صبحي، *علوم الحديث ومصطلحه* -دراسة وعرض- (بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة 14، 1982م)، ص: 112.

الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمَّد الهروي (401 هـ)

الفائق في غريب الحديث لمحمود الزمخشري (538 هـ)

غريب الحديث، لأبي الفرج ابن الجوزي (597 هـ).

النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات مجد الدِّين ابن الأثير (606 هـ)

3- كتب الغريب المؤلَّفة على أبواب الفقه:

الحدود في التعاريف الفقهيَّة لأبي عبد الله محمَّد بن عرفة (803 هـ)

الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي لأبي منصور محمَّد بن أحمد الأزهري (370 هـ)

المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح ناصر الدِّين المطرزي (610 هـ)

المطلب في أبواب المقنع لمحمَّد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي (709 هـ)

4- كتب الغريب الخاصَّة بغريب بعض المصنَّفات، وأهمُّها:

تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي محمَّد بن فتوح (488 هـ)

كشف مشكلات الموطَّأ لابن السيد عبد الله بن محمَّد البطليوسي (520 هـ)

مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض (544هـ)

شرح غريب جامع الأصول لابن الأثير (606 هـ)

5- كتب الغريب الخاصَّة بغريب بعض الأحاديث، وأهمُّها:

شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها لأبي بكر الأنباري (328 هـ)

بغية المرتد لما تضمنه حديث أمِّ زرع مِنَ الفوائد للقاضي عياض (544 هـ)

منال الطالب في شرح طوال الغرائب لابن الأثير (606 هـ)

3. الدراسة التطبيقيَّة (غريب الحديث في مسند البزَّار)

لاحظ الإمام البزَّار في مسنده وجود بعض الألفاظ الغريبة التي يشكل معناها على مَنْ لا خبرة ولا مراس له في اللُّغة العربيَّة أو البيان النبوي فقام ببيان معناها والمقصود منها لغةً أو اصطلاحًا، ولقد قصدت استقراء المواضع التي بيَّن فيها الإمام البزَّار ذلك في مسنده، للوقوف على جهد الإمام في ذلك، وتقدُّمه وإمامته في هذا الفنِّ.

وباستقراء المواضع الحديثيَّة التي ذكر وبيَّن فيها معاني الغريب وجدتها خمسة عشر موضعًا، وقدِ اتَّبع منهجًا سار عليه في بيان ذلك، وسأعرضها في المطالب الثلاثة الآتية.

1.3. بيان الإمام البزَّار غريب الحديث بحديث آخر:

وباستقراء المسند وقفت على موضع واحد فقط بيَّن فيه الإمام البزَّار غريب الحديث بإيراد حديث آخر يبيِّن المعنى ويوضحه، وهو قوله في مسند عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه: حدَّثنا محمَّد بن المثنَّى قال: حدَّثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدَّثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن حبيب بن عبيد، عن جبير بن نفير، عن ابن السمط: أنه أتى أرضًا يقال له: دومين مِنْ حمص على رأس **بضعة** عشر ميلًا فصلَّى ركعتين، فقلت له: تصلِّي ركعتين؟ فقال: رأيت عمر يصلِّي بذي الحليفة ركعتين، وقال: أفعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلَّا مِنْ هذا الوجه بهذا الإسناد، **ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «البضع ما بين الثَّلاث إلى التِّسع»**[42].

بيَّن الإمام البزَّار معنى لفظة «بضع» الواردة في الحديث بذكر حديث آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرح ويبيِّن معنى هذه اللَّفظة، وقد وافق البزَّار غيره مِنَ الأئمَّة في كتب غريب الحديث[43].

1.1.3. نقل الإمام البزَّار تفسير غريب الحديث عن الأئمَّة

كما بيَّن الإمام البزَّار بعض الألفظ الغريبة التي وردت في ثنايا مسنده بنقلها عن غيره مِنَ الأئمَّة، وبتتبُّع واستقراء مسند البزَّار وقفت على سبعة مواضع:

1) قوله في مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

أخبرنا يحيى بن حكيم، قال: أخبرنا محمَّد بن جعفر، قال: أخبرنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن ثابت بن أوس، أو ثابت بن قيس، عن أبي موسى رضي الله عنه: أنه أغمي عليه فبكت امرأته، فلمَّا أفاق

---

42 447/1- 448، حديث رقم: 316، والحديث المفسِّر للبضع في: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، *سنن الترمذي*، تحقيق: بشار عواد معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي، (د.ط)، 1998 م)، أبواب التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ومن سورة الروم، 184/5-185، حديث رقم: 3191، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس.

43 أبو عبيد، أحمد بن محمد الهروي، *الغريبين في القرآن والحديث*، تحقيق: أحمد فريد المزيدي (المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة 1، 1419 هـ - 1999 م)، 185/1، ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي (بيروت: المكتبة العلمية، (د.ط)، 1399 هـ)، 133/1.

قال: أما بلغك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فسألتها، فقال: «ليس منَّا مَنْ حلق وسلق وخرق».

قال أبو بكر: **سمعت مَنْ يذكر: أنَّ الحلق خدش الوجه**[44].

نقل الإمام البزَّار التعريف بغريب الحديث نقلًا عن رجل مجهول لم يذكره اسمه، ولعلَّه أحد شيوخه.

وقد تفرَّد الإمام البزَّار في نقل هذا المعنى، وإلى نحو هذا المعنى ذهب أصحاب المصنَّفات في غريب الحديث فقالوا: مَنْ حلق الشعر عند المصيبة، أو مَنْ حلق شعره عند المصيبة إذا حلَّت به[45].

2) قوله في مسند جبير بن مطعم رضي الله عنه:

أخبرنا محمَّد بن المثنَّى، وعمرو بن علي، قالا: أخبرنا محمَّد بن جعفر، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرَّة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه.

وأخبرناه علي بن المنذر، قال: أخبرنا محمَّد بن فضيل، قال: أخبرنا حصين، عن عمرو بن مرَّة، عن عباد بن عاصم العنزي، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في الصلاة، قال: «الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلًا، اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك مِنَ الشيطان مِنْ همزه ونفثه ونفخه».

قال عمرو بن مرَّة: همزه الموتة، ونفخه الكبر أو الكبرياء، ونفثه الشِّعر[46].

وقد تفرَّد الإمام البزَّار في عزو تفسير الهمز والنفخ والنفث لعمرو بن مرَّة[47]، بينما صرَّح أصحاب المصنَّفات في غريب الحديث أنَّ هذا التفسير إنَّما هو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث جاء في الحديث: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استفتح القراءة في الصلاة قال: أعوذ بالله مِنَ الشيطان الرجيم، مِنْ همزه ونفثه ونفخه، قيل: يا رسول الله ما همزه ونفثه ونفخه؟ قال: أمَّا همزه فالموتة، وأمَّا نفثه فالشِّعر، وأمَّا نفخه فالكبر، وأضاف أصحاب المصنَّفات في غريب الحديث تفسيرًا لتفسير الرسول صلى الله عليه

---

44 8/171-172، حديث رقم: 3200.

45 انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، *غريب الحديث*، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1405 هـ)، 236/1، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 427/1.

46 8/365-566، حديث رقم: 3445 -3446.

47 عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجَمَليُّ المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى، ثقة عابد، ورمي بالإرجاء مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، *تقريب التهذيب*، تحقيق: محمد عوامة، (سوريا: دار الرشيد، الطبعة: ض، 1406 هـ/ 1986 م)، ص: 426.

وسلم فقالوا: إنَّ الموتة الجنون، وإنَّما سمَّاه همزًا لأنه جعله مِنَ النخس، والغمز والدفع، وأمَّا الشِّعر فإنَّما سمَّاه نفثًا لأنَّه كالشيء ينفثه الإنسان مِنْ فيه، مثل الرقية ونحوها، وأمَّا الكبر فإنَّما سمَّاه نفخًا لِمَنْ يوسوس إليه الشيطان في نفسه، فيعظِّمها عنده ويحقِّر النَّاس في عينه حتَّى يدخله لذلك الكبر والتجبُّر والزهوّ، أو لأن المتكبِّر يتعاظم ويجمع نفسه، فيحتاج أنْ ينفخ[48].

3) قوله في مسند عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما:

حدَّثنا محمد بن المثنَّى أبو موسى، قال: حدَّثنا روح بن عبادة، قال: حدَّثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والنَّاس معه فقام قيامًا طويلًا نحوًا مِنْ سورة البقرة، ثمَّ ركع ركوعًا طويلًا، ثمَّ قام قيامًا طويلًا، وهو دون القيام الأوَّل، ثمَّ ركع ركوعًا طويلًا، وهو دون الركوع الأوَّل، ثمَّ سجد، ثمَّ فعل في الركعة الثانية مثل ذلك، ثمَّ انصرف، وقد تجلَّت الشمس، فقال: إنَّ الشمس والقمر آيتان مِنْ آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله، فقالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت في مقامك هذا، ثمَّ رأيناك تكعكعت، قال: إنِّي رأيت الجنَّة -أو أريت الجنَّة- فتناولت منها عنقودًا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدُّنيا، ورأيت النَّار فلم أرَ كاليوم منظرًا، ورأيت أكثر أهلها النِّساء، قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: بكفرهنَّ العشير.

قال روح: والعشير الزوج. وبكفرهنَّ الإحسان، ولو أحسنت إلى إحداهنَّ، ثمَّ رأت منك شيئًا قالت: ما رأيت منك خيرًا قطُّ[49].

عزا الإمام البزَّار تفسير الكلمة الغريبة إلى شيخ شيخه روح بن عبادة[50].

---

48 انظر: أبو عبيد، القاسم بن سلَّام، *غريب الحديث*، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، (الهند حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: 1، 1384 هـ - 1964 م)، 3/77-78، ابن الجوزي، *غريب الحديث*، 2/377، و2/422، و2/501، الزمخشري، محمود بن عمر، *الفائق في غريب الحديث*، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي (بيروت: دار المعرفة، الطبعة 2، (د.ت))، 4/102، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 3/162، و3/371، و5/87، و5/89، و5/272.

49 11/428-429، حديث رقم: 5286.

50 روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمَّد البصري ثقة فاضل له تصانيف، مات سنة خمس أو سبع ومائتين. ابن حجر، *تقريب التهذيب*، ص: 211.

وقد وافق الإمام البزَّار في بيانه لمعنى هذه اللَّفظة الغريبة ما ذكره أصحاب كتب غريب الحديث حيث قالوا: العشير الزوج، وسمِّي عشيرًا لأنه يعاشرها وتعاشره، ومعنى يكفرن العشير أي يجحدن إحسان أزواجهنَّ[51].

4) وقوله في مسند أبي الدرداء رضي الله عنه:

حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدَّثنا حيوة بن شريح، قال: حدَّثنا بقيَّة بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه».

قال إبراهيم بن عبد الله: سمعت بعض أهل العلم يفسِّره قال: هو تصغير الأرغفة[52].

عزا الإمام البزَّار تفسير اللَّفظة الغريبة إلى شيخه إبراهيم بن عبد الله عن بعض أهل العلم[53]. وقد وافق الإمام البزَّار في بيانه لمعنى هذه اللَّفظة الغريبة ما ذكره أصحاب كتب غريب الحديث حيث قال ابن الأثير: سئل الأوزاعي عنه فقال: صغر الأرغفة، وقال غيره: هو مثل قوله: كيلوا طعامكم[54].

5) قوله في مسند عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما:

حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، قال: حدَّثنا حيوة بن شريح بن يزيد، قال: حدَّثنا بقيَّة عن المسعودي عن الحكم عن طاوس عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى اليمن أمره أنْ يأخذ مِنْ ثلاثين مِنَ البقر تبيعًا، أو تبيعةً جذعًا، أو جذعةً، ومِنْ أربعين بقرة بقرة مسنَّة، قالوا: فالأوقاص؟ قال: ما أمرني فيها بشيء وسأسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدمت، فلمَّا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله فقال: ليس فيها شيء.

---

[51] انظر: ابن سلَّام، *غريب الحديث*، 247/2، *غريب الحديث*، الحربي، إبراهيم بن إسحاق، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، الطبعة 1، 1404 هـ)، 158/1، الزمخشري، *الفائق في غريب الحديث*، 432/2، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 240/3.

[52] 43/10، حديث رقم: 4104.

[53] إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد أبو إسحاق المعروف بالختلي، صاحب كتب الزهد والرقائق، بغدادي سكن سرَّ مَنْ رأى، وحدث بها، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه، وكان ثقة، مات حوالي سنة سبعين ومائتين. انظر: الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، 35/7، الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، 632/12.

[54] *النهاية في غريب الحديث والأثر* 119/4.

قال المسعودي: والأوقاص ما بين الثلاثين إلى الأربعين، والأربعين إلى السِّتِّين[55].

نقل الإمام البزَّار تفسير غريب الحديث عن المسعودي[56] أحد رواة الحديث.

وقد وافق الإمام البزَّار في بيانه لمعنى هذه اللَّفظة الغريبة ما ذكره أصحاب كتب غريب الحديث حيث قال ابن الأثير: الوقص بالتحريك: ما بين الفريضتين، كالزيادة على الخمس مِنَ الإبل إلى التسع، وعلى العشر إلى أربع عشرة، والجمع: أوقاص، وقيل: هو ما وجبت الغنم فيه مِنْ فرائض الإبل ما بين الخمس إلى العشرين، ومنهم مَنْ يجعل الأوقاص في البقر خاصَّة.

قال أبو عمرو: الوقص: هي ما وجبت الغنم فيه مِنْ فرائض الصدقة في الإبل ما بين الخمسين إلى العشرين، قال أبو عبيد: هو عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على الخمس إلى تسع وجمعه أقاص، ويعطى الناس بجعل الأوقاص في البقر خاصَّة والأشتاق في الإبل[57].

6) قوله في مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

حدَّثنا سهل بن بحر، حدَّثنا علي بن عبد الحميد، حدَّثنا مندل بن علي، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أميَّة، عن نافع، عن ابن عمر قال: دخل على النبي صلى الله عليه وسلم نسوة مِنَ الأنصار فقال: «يا نساء الأنصار اختضبن خمسًا واخفضن، ولا تنهكن فإنَّه أحظى عند أزواجكن وإيَّاكن وكفر المنعَّمين».

قال مندل: يعني الأزواج[58].

نقل الإمام البزَّار قول مندل بن علي[59] أحد رواة الحديث في بيان معنى لفظة «المنعَّمين»، ويظهر أنَّ مندلًا قال ذلك في ضوء فهمه مِنْ سياق الحديث، ومستندًا إلى نصِّ حديث أخرجه الإمام أحمد وغيره[60].

---

[55] 11/138- 149، حديث رقم: 4868.

[56] عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، مات سنة ستين، وقيل: سنة خمس وستين. ابن حجر، *تقريب التهذيب*، ص: 344.

[57] *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 213/5، أبو عبيد، *الغريبين في القرآن والحديث*، 2025/6.

[58] 12/318-319، حديث رقم: 6178.

[59] مندل –مثلث الميم ساكن الثاني– بن علي العَنَزِيُّ، أبو عبد الله الكوفي، يقال: اسمه عمرو، ومندل لقب، ضعيف، ولد سنة ثلاث ومائة، ومات سنة سبع أو ثمان وستين. ابن حجر، *تقريب التهذيب*، ص: 545.

[60] الحديث عن أسماء بنت يزيد – إحدى نساء بني عبد الأشهل – قالت: مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في نسوة فسلَّم علينا وقال: " إيَّاكنَّ وكفر المنعَّمين"، فقلنا: يا رسول الله، وما كفر المنعمين؟ قال: "لعلَّ إحداكنَّ أنْ تطول أيمتها بين أبويها، وتعنس فيرزقها الله عزَّ وجلَّ زوجًا، ويرزقها منه مالًا وولدًا فتغضب الغضبة فتقول: ما رأيت منه يومًا خيرًا قطُّ، وقال مرَّة: خيرًا قطُّ. أخرجه: أحمد، ابن محمد بن حنبل، *في مسنده*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، (بيروت:

7) قوله في مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

حدَّثنا أبو كامل، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدَّثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يبع حاضر لباد».

وحدَّثناه يحيى بن حكيم، قال: حدَّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبَّاس عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

قال معمر: فقلت لابن طاوس: ما معنى لا يبع حاضر لباد؟ قال: لا يكون له سمسارًا[61].

تفرَّد الإمام البزَّار في عزو هذا التفسير لابن طاوس[62] نقلًا عن معمر، بينما عزاه ابن الأثير لابن عبَّاس فقال: وقد جاء عن ابن عبَّاس أنَّه سئل عن معنى: «لا يبيع حاضر لباد»، فقال: لا يكون له سمسارًا، والذي يبدو للباحث أن عزو التفسير إلى ابن عبَّاس هو الصواب كما ورد في الصحيحين[63]، وصورة ذلك: أنْ يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصًا، فيقول له الحضري: اتركه عندي لأغالي فيه[64].

مؤسسة الرسالة، الطبعة: 1، 1421 هـ - 2001 م)، من حديث أسماء بنت يزيد، 542/45، حديث رقم: 27561، والحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، *في مسنده*، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، (دار السقا: دمشق، الطبعة: الأولى، 1996 م)، أحاديث أسماء بنت يزيد، 358/1، حديث رقم: 370.

[61] 157/11، حديث رقم: 4890- 4891.

[62] عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد، ثقة فاضل عابد، مات سنة اثنتين وثلاثين. ابن حجر، *تقريب التهذيب*، ص: 308.

[63] البخاري، محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، الطبعة: 1، 1422هـ)، كتاب البيوع، باب النهي عن تلقي الركبان ...، 72/3، حديث رقم: 2163، مسلم، ابن الحجاج، *في صحيحه (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت)، (د.ط)، كتاب البيوع، باب تحريم بيع الحاضر للبادي، 1157/3، حديث رقم: 1521.

[64] ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 399/1- 400.

1.1.1.3. بيان الإمام البزَّار غريب الحديث مِنْ تلقاء نفسه

بيَّن الإمام البزَّار بعض الكلمات الغريبة في مسنده مِنْ تلقاء نفسه، أي هو مَنْ يبيّن معناه دون إسناده أو عزوه إلى غيره مِنَ الأئمَّة، وبتتبُّع واستقراء مسند البزَّار وقفت على سبعة مواضع:

1) قوله في مسند الخباب بن الأرت رضي الله عنه:

وحدَّثنا الوليد بن عمرو بن سكين، قال: حدَّثنا عمرو بن النضر، قال: حدَّثنا إسماعيل، عن قيس، عن خباب قال: «كنت أصنع العنز لرسول الله صلى الله عليه وسلم».

قال أبو بكر: قول خباب: «كنت أصنع العنز لرسول الله صلى الله عليه وسلم» يعني: العنزة منها التي قد روي فيها أنه كان يصلّي إليها **شبيهًا بالعكَّاز**[65].

وقد وافق الإمام البزَّار في بيانه لمعنى هذه اللَّفظة الغريبة ما ذكره أصحاب كتب الغريب، حيث قالوا: العنز: شبه العكَّازة، والعنز: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا، وفيها سنان مثل سنان الرمح، والعكَّازة قريب منها[66].

2) قوله في مسند أبي ذرٍّ رضي الله عنه:

حدَّثنا يوسف بن موسى، قال: حدَّثنا جرير -يعني ابن عبد الحميد- عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رجل مِنْ أهل البادية يا رسول الله: أكلتنا الضبع، ثمَّ عاد فقال: أكلتنا الضبع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأنا لغير الضبع أخوف عليكم إذا صبَّ الدنيا عليكم صبًّا فليت أمَّتي لا تلبس الذَّهب».

وحدَّثنا ابن معمر، قال: حدَّثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن أبي ذرٍّ عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

وحدَّثناه محمَّد بن المثنَّى، قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، قال: حدَّثنا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث جرير.

---

65 أبو بكر البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، *مسند البزار (البحر الزخار)*، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة 1، 2009م)، 6/67-68، حديث رقم: 2128.

66 انظر: الزمخشري، *الفائق في غريب الحديث*، 3/308، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 2/36، و3/32.

وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلَّا عن أبي ذرٍّ، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق، **والضَّبع هو السَّنَةُ**، فشكوا إليه شدَّة جهد السَّنة[67].

وقد وافق الإمام البزَّار في بيانه لمعنى هذه اللَّفظة الغريبة ما ذكره أصحاب كتب الغريب حيث قالوا: الضبع: هي السَّنَة المجدبة، والقحط، والشِّدَّة، والجوع، كما ذكروا معنًى آخر إضافة إلى هذا المعنى فقالوا: أي أنَّهم يموتون جوعًا فتنبشهم الضبع فتأكلهم، والضباع تعرض للموتى وتثير الأرض عنهم، وهي –أي الضباع– في الأصل حيوان معروف، والعرب تكني به عمَّا تقدَّم[68].

3) قوله في مسند سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه:

حدَّثنا عبد الله بن شبيب، ومحمَّد بن عيسى، قالا: حدَّثنا إسحاق بن محمَّد الفروي، قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمَّد، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد، قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: بدرًا ومالي غير شعرة واحدة، ثمَّ أكثر الله لي مِنَ اللِّحى بعد.

وهذا الكلام لا نعلم رواه إلَّا سعد، ولا نعلم يروى عن سعد بهذا اللَّفظ إلَّا مِنْ هذا الوجه، وقوله: ومالي غير شعرة، **يعني: وما لي إلَّا ابنة واحدة**، ثمَّ أكثر الله مِنَ اللِّحى، **يعني: مِنَ الولد**[69].

وقد وافق الإمام البزَّار في بيانه لمعنى هذه اللَّفظة الغريبة ما ذكره أصحاب كتب الغريب، حيث قالوا: قيل: أراد ما لي إلَّا بنت واحدة، ثمَّ أكثر الله مِنَ الولد بعد[70].

4) قوله في مسند عمران بن الحصين رضي الله عنه:

حدَّثنا الحسن بن محمَّد الزعفراني، قال: حدَّثنا عفَّان، قال: حدَّثنا حمَّاد، عن ثابت، عن مطرِّف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أو لرجل: «هل صمت مِنْ سرر هذا الشَّهر شيئًا؟» قال: لا، قال: «فإذا أفطرت رمضان فصم يومين».

---

67 9/396-397 حديث رقم: 3984.

68 انظر: الخطابي، *غريب الحديث*، 80/2، ابن الجوزي، *غريب الحديث*، 5/2، الزمخشري، *الفائق في غريب الحديث*، 326/2 و126/4، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 73/3.

69 312/3، حديث رقم: 1104.

70 انظر: ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 480/2، الأصبهاني المديني، محمد بن عمر بن أحمد، *المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث*، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، (جدة، المملكة العربية السعودية: دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 1، 1408 هـ - 1988 م)، 204/2.

وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلَّا عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رُوِيَ عنه مِنْ طرق فذكرنا هذا الطريق منها إذْ كان حسن الإسناد، وكان فيه تفسير السَّرر، إذْ قال له: «إذا أفطرت شهر رمضان فصم يومين» **دليل على أنَّ السَّرر في أوَّله**[71].

وقد وافق الإمام البزَّار في بيانه لمعنى هذه اللَّفظة الغريبة ابن الأثير الجزري[72]، وخالفه ابن سلَّام والزمخشري وابن الجوزي فقالوا: السَّرر آخر الشَّهر[73]، فالسرر مِنَ الكلمات المختلف في وضعها اللُّغوي بين أوَّل الشهر وآخره.

5) قوله في مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

حدَّثنا عمر بن الخطَّاب، حدَّثنا عبد الله بن صالح، حدَّثنا العطَّاف، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما مررت بسماء مِنَ السماوات إلَّا قالت الملائكة: يا محمَّد مُرْ أمَّتك بالحجامة فإنَّه خير ما تداووا به الحجامة والكست والشونيز».

قال أبو بكر: **الكست يعني: القسط**[74].

وقد وافق الإمام البزَّار في بيانه لمعنى هذه اللَّفظة الغريبة ما ذكره أصحاب كتب الغريب حيث قالوا: الكست: هو القسط الهندي، وهو عقار معروف[75].

6) قوله في مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

حدَّثنا محمَّد بن معمر، حدَّثنا بهلول، حدَّثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار، وعن بيع المجر، وعن بيع الغرر، وعن بيع كالئ بكالئ، وعن بيع عاجل بآجل».

قال: **والبجر**: ما في الأرحام.

والغرر: أنْ تبيع ما ليس عندك.

كالئ بكالئ: دين بدين.

---

71 1516/9، حديث رقم: 3516.

72 انظر: *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 359/2.

73 انظر: ابن سلَّام، *غريب الحديث*، 79/2-80، الزمخشري، *الفائق في غريب الحديث*، 171/2، ابن الجوزي، *غريب الحديث*، 474/1.

74 237/12، حديث رقم: 5970.

75 انظر: ابن الجوزي، *غريب الحديث*، 289/2، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 172/4.

والعاجل بالآجل: أنْ يكون لك على الرَّجل ألف درهم فيقول رجل: أعجل لك خمسمئة ودع البقيَّة.

والشغار: أنْ تنكح المرأة بالمرأة ليس لها صداق[76].

وقد وافق الإمام البزَّار في بيانه لمعنى هذه الألفاظ الغريبة ما ذكره أصحاب كتب الغريب حيث قالوا:

البجر: اسم للحمل الذي في بطن الناقة[77].

وبيع الغرر: هو ما كان له ظاهر يغري المشتري، وباطن مجهول[78].

وكالئ بكالئ: أيِ النسيئة بالنسيئة، وذلك أنْ يشتري الرَّجل شيئًا إلى أجل، فإذا حلَّ الأجل لم يجد ما يقضي به فيقول: بعنيه إلى أجل آخر بزيادة شيء، فيبيعه منه، ولا يجري بينهما تقابض، يقال: كلأ الدَّين كلوءًا فهو كالئ إذ تأخَّر[79].

والعاجل بالآجل، لم أقف عليه في كتب الغريب.

والشغار: أنْ يزوّج الرَّجل بنته أو أخته أو مَنْ يلي أمرها رجلًا على أنْ يزوِّجه ذلك الرَّجل بنته أو أخته أو مَنْ يلي أمرها مِنْ غير مهر، كأنَّه جعل بضع كلِّ واحدة منهما في مقابل بضع الأخرى[80].

7) وقوله في مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

وحدَّثنا محمَّد بن المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن عبيد الله: أخبرني نافع عن ابن عمر قال: كان أهل الجاهلية يبيعون لحم الجزور إلى حبل الحبلة، وحبل الحبلة أنْ تنتج الناقة ما في بطنها، ثمَّ تحمل، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدَّثنا مؤمَّل بن هشام، حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أخبر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم: نهى عن بيع حبل الحبلة. **يعني: نتاج النتاج**[81].

وقد وافق الإمام البزَّار في بيانه لمعنى هذه الألفاظ الغريبة ما ذكره أصحاب كتب الغريب حيث قالوا: الحبل الأوَّل: يراد به ما في بطون النوق، والثاني: الحبل الذي في بطون النوق، فهو نتاج النتاج، وإنَّما أُدخلت

---

76 297/12، حديث رقم: 6132.

77 انظر: ابن الجوزي، *غريب الحديث*، 343/2، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 299/4- 300.

78 انظر: ابن الجوزي، *غريب الحديث*، 150/2، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 355/3.

79 انظر: الزمخشري، *الفائق في غريب الحديث*، 273/3، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 194/4.

80 انظر: ابن سلَّام، *غريب الحديث*، 128/3، ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، *غريب الحديث*، تحقيق: عبد الله الجبوري (بغداد: مطبعة العاني، الطبعة 1، 1397هـ)، 206/1، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 408/2.

81 89/12، حديث رقم: 5559.

عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه، لأن معناه: أنْ يبيع ما سوف يحمله الجنين في بطن الناقة على تقدير أنْ يكون أنثى[82].

جدول توضيحي

ما بيَّنه الإمام البزار بذكر رواية أخرى	
غريب الحديث	**بيان غريب الحديث**
بضع عشر ميلًا	ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «البضع ما بين الثلاث إلى التسع»

ما بيَّنه الإمام البزار بالنقل عن غيره مِنَ الأئمَّة		
غريب الحديث	**من نقل عنه**	**بيان غريب الحديث**
ليس منا من حلق وسلق وخرق	نقل عمن لم يسمه	سمعت من يذكر أن الحلق خدش الوجه
اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه	عمرو بن مرة	همزه الموتة، ونفخه الكبر أو الكبرياء، ونفثه الشعر
بكفرهنَّ العشير	روح بن عبادة	العشير: الزوج
قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه	إبراهيم بن عبد الله عن بعض أهل العلم	هو تصغير الأرغفة
أمره أن يأخذ من ثلاثين من البقر تبيعا، أو تبيعة جذعا، أو جذعة ومن أربعين بقرة بقرة مسنة قالوا: فالأوقاص	المسعودي	والأوقاص ما بين الثلاثين إلى الأربعين والأربعين إلى الستين
وإياكم وكفر المنعمين	مندل بن علي	يعني: الأزواج
لا يبع حاضر لباد	ابن طاوس	لا يكون له سمسارًا

ما بيَّنه الإمام البزار مِنْ تلقاء نفسه	
غريب الحديث	**بيان غريب الحديث**
كنت أصنع العنز لرسول الله	العنز: شبيهًا بالعكاز
أكلتنا الضبع	الضبع: هو السنة، فشكوى إليه جهد السنة
وما لي غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لي من اللحى بعد	ما لي غير شعرة: يعني ومالي إلا ابنة واحدة، ثم أكثر الله من اللحى يعني من الولد
هل صمت من سرر هذا الشهر شيئًا	السرر في أوله
فإنه خير ما تدووا به الحجامة والكست والشونيز	الكست: يعني القسط
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار، وعن بيع المجر، وعن بيع الغرر، وعن بيع كالىء بكالىء، وعن بيع عاجل بآجل	والمجر : ما في الأرحام. والغرر: أن تبيع ما ليس عندك. وكالىء بكالىء: دين بدين. والعاجل بالآجل: أن يكون لك على الرجل ألف درهم فيقول رجل: أعجل لك خمسمئة ودع البقية. والشغار: أن تنكح المرأة بالمرأة ليس لها صداق
نهى عن بيع حبل الحبلى	يعني: نتاج النتاج

[82] انظر: ابن سلَّام، *غريب الحديث*، 208/1، ابن الجوزي، *غريب الحديث*، 189/1، الزمخشري، *الفائق في غريب الحديث*، 251/1، ابن الأثير، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، 334/1.

الخاتمة

في ختام هذه الجولة في رحاب هذه الدِّراسة يمكن أنْ أسجِّل النتائج والتوصيات الآتية:

علم غريب الحديث أصيل تعود نشأته إلى بدء الرسالة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، ثمَّ أخذ بالتطوُّر شيئًا فشيئًا حتَّى غدا علمًا قائمًا بذاته.

وهو مِنَ العلوم التي لا يستغني أحد عن معرفته لما له مِنْ أهمِّيَّة بالغة في فهم النَّصِّ الحديثي، وكونه شارحًا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يعدُّ الإمام البزَّار مِنَ المحدِّثين الفقهاء، فعنايته بالمتن وما يتعلَّق به مِنْ ألفاظ لا تقلُّ عن عنايته بالسَّند والرِّجال، وإنْ لم يكنْ بيان غريب الحديث مقصودًا بذاته في المسند، لكنْ لا بدَّ منه.

تعرَّض الإمام البزَّار لغريب الحديث في مسنده مِنْ خلال ثلاث مسالك: إمَّا أنْ يبيِّن غريب الحديث بذكر حديث آخر، أو ينقل كلام غيره مِنَ الأئمَّة، أو يبيِّن ذلك ابتداءً مِنْ تلقاء نفسه.

وبالاستقراء تبيَّن موافقة الإمام البزَّار لغيره من الأئمَّة فيما ذهب إليه مِنْ بيان المعاني، وهذا يدلُّ على مدى براعته في هذا الفنِّ.

جملة ما ورد في مسند البزَّار مِنْ مواضع تكلَّم فيها عن غريب الحديث: خمسة عشر موضعًا، موضع واحد منها بيَّنه برواية أخرى، وسبعة نقلًا عن غيره مِنَ الأئمَّة، وسبعة منها قالها مِنْ تلقاء نفسه.

لا يعدُّ مسند البزَّار مرجعًا أصليًّا في علم غريب الحديث، وإنَّما يمكن عدُّه مصدرًا رديفًا نظرًا لتقدُّم وجلالة مصنِّفه.

اتَّسم منهج الإمام البزَّار في بيان غريب الحديث في مسنده بالبساطة والسهولة والبعد عن التنطُّع والتعقيد في بيان الألفاظ الغريبة.

أوصي بدراسة غريب الحديث في المصنَّفات الحديثيَّة التي عنيت بالإسناد والرواية واستنباط المواضع منها فما قاله مصنِّفوها في بيان غريب الحديث يعدُّ ذخيرة عظيمة وردفًا كبيرًا يضاف إلى كتب غريب الحديث المختصَّة.

كما أوصي بتوجيه عناية واهتمام الباحثين نحو دراسات منهجيَّة لكتب الغريب المختصَّة وبيان مناهج أصحابها، وتوخِّي الدِّقَّة والحذر في تناول هذا الفنِّ لخطورته ووعورته، وعدم الخوض فيه بغير علم، فقد حذَّر سلفنا الصالح مِنْ ذلك.

ثبت المصادر والمراجع

ابن الأثير الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد. *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، (د.ط)، 1399 هـ.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. *غريب الحديث*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1405 هـ.

ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن. *معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)*. تحقيق: نور الدين عتر، سوريا: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1406هـ - 1986م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، الطبعة: ض، 1406 هـ/ 1986 م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. *لسان الميزان*. اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة 1، 1423هـ.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، (د.ط)، 1399هـ.

ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم. *غريب الحديث*. تحقيق: عبد الله الجبوري، بغداد: مطبعة العاني، الطبعة 1، 1397هـ.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين. *لسان العرب*. تحقيق أمين محمد عبد الوهاب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1416هـ.

أبو الشيخ، عبد الله بن محمد بن جعفر. *طبقات المحدثين بأصبهان والوافدين عليها*. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1312هـ.

أبو بكر البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي. *مسند البزار (البحر الزخار)*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة 1، 2009م.

أبو عبيد، أحمد بن محمد الهروي. *الغريبين في القرآن والحديث*. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة 1، 1419 هـ - 1999 م.

أبو عبيد، القاسم بن سلَّام. *غريب الحديث*. تحقيق: محمد عبد المعيد خان، الهند حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: 1، 1384 هـ - 1964 م.

أحمد، ابن محمد بن حنبل. *المسند*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: 1، 1421 هـ - 2001 م).

الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي. *فهرست ابن خير الإشبيلي*، تحقيق: إبراهيم الإبياري، بيروت: دار الكتاب اللبناني، الطبعة 1، 1410 هـ.

الأصبهاني المديني، محمد بن عمر بن أحمد. *المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث*. تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جدة، المملكة العربية السعودية: دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 1، 1408 هـ - 1988 م.

البخاري، محمد بن إسماعيل. *صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، الطبعة: 1، 1422هـ.

البكري الأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز. *معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*. تحقيق: مصطفى السقا، بيروت: عالم الكتب، (د.ت)، (د.ط).

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى. *سنن الترمذي*. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي (د.ط)، 1998 م.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تحقيق: أحمد عبد الغفار عطار، بيروت: دار العلم للملايين، طبعة 3، 1404هـ.

الحربي، إبراهيم بن إسحاق. *غريب الحديث*. تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، الطبعة 1، 1404 هـ.

الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي. *مسند الحميدي*. تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، دمشق: دار السقا، الطبعة: الأولى، 1996 م.

الخطابي، أحمد بن محمد بن إبراهيم. *غريب الحديث*. تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (د.ط)، 1402 هـ.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. *تاريخ بغداد*. بيروت: دار الفكر، (د.ت)، (د.ط).

الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي. *سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل*. تحقيق: موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة 1، 1404هـ.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. *تذكرة الحفاظ*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، بيروت: دار الفكر، الطبعة 1، 1417هـ.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. *ميزان الاعتدال*. تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة 1، 1382هـ.

الزركلي، خير الدين. *الأعلام*. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة 10، 1992م.

الزمخشري، محمود بن عمر. *الفائق في غريب الحديث*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة 2، (د.ت).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر. *فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي*. تحقيق: علي حسين علي، مصر: مكتبة السنة، الطبعة 1، 1424هـ - 2003م.

سزكين، فؤاد. *تاريخ التراث العربي*، نقله إلى العربية: محمد فهمي حجازي، المدينة المنورة: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د.ط)، 1403هـ.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور. *الأنساب*. تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الأردن: دار الجنان، الطبعة 1، 1408هـ.

الصالح، صبحي. *علوم الحديث ومصطلحه* دراسة وعرض. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة 14، 1982م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. *الوافي بالوفيات*. اعتنى به: هلموت ريتر، نشر: فرناز شتاريز بفسان، (د.ط)، (د.ت).

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم. *كتاب العين*. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مصر: دار ومكتبة الهلال، (د.ط) (د.ت).

الكتاني، محمد بن جعفر. *الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة*. بيروت: دار البشائر الإسلامية، طبعة 6، 1421هـ.

كحالة، عمر رضا. *معجم المؤلفين*. بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي (د.ت)، (د.ط).

مسلم، ابن الحجاج. *صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت)، (د.ط).

النووي، محيي الدين يحيى بن شرف. *التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث*. تحقيق: محمد عثمان الخشت، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة 1، 1405 هـ - 1985 م.

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. *كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة*. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1404 هـ.

ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي. *معجم البلدان*. تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت)، (د.ط).

Kaynakça

Bekrî, el-Endelusî Abdullah b. Abdilazîz. *Mu'cemu ma'sta'ceme min esmâi'l-bilâd ve'l-mevâdi'*. Thk. Mustafâ es-Sekâ (Beyrut: Âlemu'l-Kütüb) ts.

Bezzâr, Ebû Bekr Ahmed b. Amr b. Abdilhâlik b. Hallâd b. Ubeydillah el-İtkî. *Müsnedü'l-Bezzâr (el-Bahrû'z-Zehhâr)*. Thk. Mahfûzurrahmân Zeynüllah ve Âdil b. Sa'd ve Sabrî Abdülhâlik eş-şâfiî (Medîne: Mektebetü'l-Ulûm ve'l-Hikem) 2009.

Cevherî, İsmâîl b. Hammâd. *es-Sıhâh Tâcü'l-lüğa ve sıhâhi'l-Arabiyye*. Thk. Ahmed Abdülgaffâr Attâr (Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-melâyîn) 3. Basım, 1404.

Dârekutnî, Ali b. Ömer b. Ahmed b. Mehdî. *Suâlâtu'l-Hâkim en-Neysâbûrî li'd-Dârekutnî fi'l-cerh ve't-ta'dîl*, thk. Muvaffak b. Abdillah (Riyâd: Mektebetü'l-Meârif) 1404.

Ebû Ubeyd, Ahmed b. Muhammed el-Herevî. *el-Garîbeyn fi'l-Kur'ân ve'l-hadîs*. Thk. Ahmed Ferîd el-Mezîdî (Suudi Arabistan: Mektebetü Nizâr Mustafâ el-Bâz) 1999.

Ebu'ş-Şeyh, Abdullah b. Muhammed b. Ca'fer. *Tabakâtu'l-muhaddisîn bi-Isfahân ve'l-vâfidîn aleyhâ*. Thk. Abdülgafûr Abdülhak (Beyrut: Müessesetü'r-Risâle) 2. Basım, 1312.

es-Sem'ânî, Abdülkerîm b. Muhammed b. Mansûr. *el-Ensâb* thk. Abdullah Ömer el-Bârûdî (Ürdün: Dârü'l-Cinân) 1408.

Halîl b. Ahmed, el-Ferâhîdî b. Amr b. Temîm. *Kitâbu'l-Ayn*. Thk. Mehdî el-Mahzûmî ve İbrâhîm es-Sâmerrâî (Mısır: Dâru ve Mektebetü'l-Hilâl) ts.

Harbî, İbrâhîm b. İshâk. *Garîbu'l-Hadîs*. Thk. Süleymân İbrâhîm Muhammed el-Âyid (Mekke: Câmiatü Ümmi'l-Kurâ) 1404.

Hatîb el-Bağdâdî, Ahmed b. Ali. *Târîhu Bağdâd* (Beyrut: Dâru'l-Fikr).

Hattâbî, Ahmed b. Muhammed b. İbrâhîm. *Garîbü'l-Hadîs*. Thk. Abdülkerîm b. İbrâhîm el-Azbâvî (Mekke: Câmiatü Ümmi'l-Kurâ) 1402.

Heysemî, Nûruddîn Ali b. Ebî Bekr. *Keşfü'l-estâr an zevâidi'l-Bezzâ ale'l-Kütübi's-Sitte*. Thk. Habîbürrahmân el-A'zamî (Beyrut: Müessesetü'r-Risâle) 2. Basım, 1404.

İbn Fâris, Ahmed b. Fâris b. Zekeriyâ. *Mu'cemü mekâyîsi'l-lüğa*. Thk. Abdüsselâm Muhammed Hârûn (Beyrut: Dâru'l-Fikr) 1399.

İbn Hacer, Ahmed b. Ali el-Askalânî. *Lisânü'l-Mizân*. Thk. Abdülfettâh Ebû Gudde (Beyrut: Dâru'l-Beşâiri'l-İslâmiyye) 1423.

İbn Kuteybe, ed-Dîneverî Abdullah b. Müslim. *Garîbü'l-Hadîs*. Thk. Abdullah el-Cebûrî (Bağdât: Matba'atu'l-Ânî) 1397.

İbn Manzûr, Muhammed b. Mükrim b. Ali Ebu'l-Fadl Cemâlüddîn. *Lisânü'l-Arab*. Thk. Emîn Muhammed Abdülvehhâb (Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâsi'l-Arabî) 1416.

İbnü'l-Cevzî, Abdurrahmân b. Ali b. Muhammed. *Garîbü'l-Hadîs*. Thk. Abdu'l-Mu'tî Emîn Kalacî (Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye) 1405.

İbnü'l-Esîr, el-Cezerî Ebu's-Saâdât el-Mübârek b. Muhammed. *en-Nihâye fî garîbi'l-hadîs ve'l-eser*. Thk. Ahmed ez-Zâvî ve Mahmûd Muhammed et-Tanâhî (Beyrut: el-Mektebetü'l-İlmiyye) 1399.

İbnü's-Salâh, Ebû Amr Osmân b. Abdirrahmân. *Ma'rifetü envâi ulûmi'l-hadîs (Mukaddimetü İbni's-Salâh)*. Thk. Nûreddîn Itr (Suriye: Dâru'l-Fikr/Beyrut: Dâru'l-Fikr el-Muâsır) 1986.

İşbîlî, Ebû Bekr Muhammed b. Hayr b. Ömer b. Halîfe el-Ümevî. *Fihristü İbn Hayr el-İşbîlî*. Thk. İbrâhîm el-İbyârî (Beyrut: Dâru'l-Kitâbi'l-Lübnânî) 1410.

Isfâhânî, el-Medînî Muhammed b. Ömer b. Ahmed. *el-Mecmûu'l-muğîs fî garîbeyi'l-Kur'ân ve'l-hadîs*. Thk. Abdülkerîm el-İzbâvî (Cidde: Dâru'l-Medenî li't-Tıbâ'a ve'n-Neşr ve't-Tevzî) 1988.

Kehhâle, Ömer Rızâ. *Mu'cemü'l-müellifîn* (Beyrut: Mektebeü'l-Müsennâ/Dâru İhyâi't-Turâsi'l-Arabî) ts.

Kettânî, Muhammed b. Ca'fer. *er-Risâletü'l-müstatrefe li-beyâni meşhûri kütübi's-sünneti'l-müşerrefe* (Beyrut: Dâru'l-Beşâiri'l-İslâmiyye), 6. Basım, 1421.

Nevevî, Muhyiddîn Yahyâ b. Şeref. *et-Takrîb ve't-teysîr li-ma'rifeti süneni'l-beşîri'n-nezîr fî usûli'l-hadîs*, thk. Muhammed Osmân el-Haşt (Beyrut: Dâru'l-Kitâbi'l-Arabî) 1985.

Safedî, Salâhuddîn Halîl b. Eybek. *el-Vâfî bi'l-vefeyât*. Thk. Helmet Riter.ts.

Sehâvî, Muhammed b. Abdirrahmân b. Muhammed b. Ebî Bekr. *Fethü'l-muğîs bi-şerhi Elfiyeti'l-hadîs li'l-Irâkî*. Thk. Ali Hüseyn Ali (Mısır: Mektebetü's-Sünne) 2003.

Sezgin, Fuat. *Târîhu't-Turâsi'l-Arabî*. Trc: Muhammed Fehmî Hicâzî (Medîne: İdâretü's-Sekâfe ve'n-Neşr bi-Câmiati'l-İmâm Muhammed b. Suûd el-İslâmiyye) 1403.

Subhî, Sâlih. *Ulûmu'l-hadîs ve mustalahuhu: Dirâse ve Arz* (Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-melâyîn) 14. Basım, 1982.

Tirmizî, Muhammed b. Îsâ b. Sevre b. Mûsâ. *Sünenü't-Tirmizî*, thk. Beşşâr Avvâd Ma'rûf (Beyrut: Dâru'l-Garbi'l-İslâmî), 1998.

Yâkût el-Hamevî, Şihâbüddîn er-Rûmî. *Mu'cemü'l-buldân*. Thk. Ferîd Abdülazîz el-Cündî (Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye) ts.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed b. Osmân. *Mîzânü'l-İ'tidâl*. Thk. Ali Muhammed el-Bicâvî (Beyrut: Dâru İhyâi'l-Kütübi'l-Arabiyye) 1382.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed b. Osmân. *Siyeru a'lâmi'n-nübelâ*. Thk. Ömer b. Garâme el-Umrevî (Beyrut: Dâru'l-Fikr) 1417.

Zehebî, Muhammed b. Ahmed b. Osmân. *Tezkiretü'l-huffâz* (Beyrut: Dâru İhyâi't-Turâsi'l-Arabî).

Zemahşerî, Mahmûd b. Ömer. *el-Fâik fî garîbi'l-hadîs*. Thk. Abdu'l-Mu'tî Emîn Kalacî (Beyrut: Dâru'l-Ma'rife) 2. Basım, ts.

Zirikli, Hayruddîn. *el-A'lâm* (Beyrut: Dâru'l-İlm li'l-Melâyîn) 10. Basım, 1992.